**انتشار مرض الجدري المائي في المدارس**

يُسبِّب الفيروس النطاقي الحماقي عدوى جدري الماء. وهو يُسبّب طفحا ًجلديا ًوحكَّة مع بثور صغيرة، مملوءة بسائل. وجدري الماء من الأمراض شديدة العدوى للأشخاص الذين لم يُصابوا بالمرض من قبل، أو لم يحصلوا على اللقاح. التطعيم ضد مرض جدري الماء هو طريقة آمنة وفعَّالة للوقاية من المرض ومُضاعفاته المحتملة. ولكن في العراق لا يوجد بروتوكول تلقيح ضد المرض.

**الأعراض** تظهرالبثور بعد مدة من 10 إلى 21 يومًا من التعرض للفيروس، وتستمر في العادة من 5 إلى 10 أيام. تشمل مؤشرات المرض. والأعراض الأخرى التي قد تظهر قبل الطفح بيوم أو اثنين

الحُمّى، فقدان الشهية، الصداع، الإرهاق وشعور عام بالمرض (التوعك)

يمر طفح الجدري المائي حال ظهوره بثلاث مراحل:

* ظهور فقاعات وردية أو حمراء (حطاطات)، وتنتشر على مدار عدة أيام
* تكوُّن بثور مملوءة بكمية صغيرة من مادة سائلة (حويصلات) في غضون يوم تقريبًا، ثم تنفتح ويتسرب السائل الذي بداخلها
* قشور تغطي البثور المفتوحة، وتحتاج عدة أيام حتى اختفائها

وتستمر الفقاعات الجديدة في الظهور لعدة أيام، لذلك تمر بالمراحل الثلاثة للطفح -الفقاعات والبثور والجلد المُقشر- في الوقت نفسه. كما يمكن أن تنتشر عدوى الفيروس منك للآخرين لمدة 48 ساعة قبل ظهور الطفح، ويظل الفيروس معديًا إلى حين تقشّر البثور المفتوحة.

ويُذكر أن حدة المرض تكون خفيفة لدى الأطفال الأصحاء. وقد يغطي الطفح الجسم بأكمله في الحالات الشديدة، وقد تتشكل آفات في الحلق والعين والأغشية المخاطية للإحليل والشرج والمهبل.

**أخبر طبيبكِ في الحالات التالية:**

* إذا انتشر الطفح إلى إحدى العينين أو كلتيهما.
* إذا زاد احمرار الطفح أو أصبح دافئًا أو مؤلمًا عند اللمس؛ فقد يشير هذا إلى حدوث التهاب بكتيري ثانوي بالجلد.
* إذا اقترن الطفح بالدوخة أو التوهان أو تسارُع نبض القلب أو ضيق النفس أو الرُعاش أو فقدان التناسق العضلي أو تفاقُم السعال أو القيء أو تصلُّب الرقبة أو كانت درجة حرارة الحمَّى أعلى من 102 فهرنهايت (38.9 درجة مئوية).
* إذا كان أي شخص في محيط الأسرة لديه مشكلة في جهاز المناعة أو كان عمره أقل من 6 أشهر.

**أسباب انتشار المرض في المدارس** قد تنتشر كذلك مع سعال المصاب بجدري الماء أو عطسه واستنشاق شخص آخر للرذاذ المحمول في الهواء وهذا ما يحصل في مدارسنا في العراق اليوم بسبب زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد الذين يصل عددهم أكثر من 70 تلميذا مما يسبب زيادة احتمالية العدوى و انتشار المرض بين التلاميذ و عدم التزام أولياء الأمور بعدم دوام المصاب في المدرسة. ويمكن أن تنتشر العدوى عبر لمس الطفح الجلدي مباشرة.

**المضاعفات**

جدري الماء هو مرض بسيط عادةً. ولكنه قد يصبح خطيرًا ويسبب مضاعفات مثل ما يلي:

* العدوى البكتيرية للجلد أو الأنسجة الرخوة أو العظام أو المفاصل أو مجرى الدم (الإنتان)
* الجفاف
* التهاب الرئة
* التهاب الدماغ
* متلازمة الصدمة السمية
* متلازمة راي التي تصيب الأطفال والمراهقين الذين يتناولون الأسبرين خلال الإصابة بجدري الماء
* الوفاة

**من المعرضون للإصابة بالمرض؟**

تتضمن الفئات المعرضة بدرجة كبيرة لمخاطر مضاعفات جدري الماء ما يلي:

* حديثو الولادة والرُضع الذين لم تُصب أمهاتهم من قبل بجدري الماء أو اللاتي لم يتلقين لقاحًا ضده
* المراهقون والبالغون
* السيدات الحوامل اللاتي لم يُصبن بجدري الماء من قبل
* المدخنون
* الأشخاص المصابون بقصورٍ في الجهاز المناعي بسبب تلقي علاجٍ ما مثل العلاج الكيميائي، أو بسبب مرض آخر مثل السرطان أو فيروس نقص المناعة البشري
* الأشخاص الذين يتلقون أدوية ستيرويدية لعلاج مرض أو حالة أخرى مثل الربو

**الوقاية**

الإلتزام بغسل اليدين باستمرار بالماء و الصابون و الإجازة الإجبارية للتلميذ المصاب بالمرض و تصل الى 10 – 14 يوم حسب تعليمات وزارة الصحة.

الدكتور الإختصاص

قصي عبد اللطيف العيداني

قطاع شط العرب